لا مكان للتطرف والإرهاب في يمن الإيمان والحكمة والاعتدال والسلام

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

انفجاران في مدينة صور بجنوب لبنان ولا إصابات

صور (لبنان) /14 أكتوبر/ رويترز:

قال شاهد ومصدر أمني ان انفجارين استهدفا متجرا للخمور وفندقا في مدينة صور الساحلية بجنوب لبنان قبيل فجر يوم أمس الاربعاء وسببا خسائر مادية لكن دون وقوع اصابات.

وتسبب الانفجار الذي وقع في فندق (كوين اليسا) في تحطم الزجاج وتطاير الحطام في الشارع مما أحدث تلفيات في سيارات منها سيارتان تابعتان لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) المنتشرة لحفظ السلام قرب الحدود مع اسرائيل.

وقال مصدر في الجيش ان الاختيار وقع على المتجر والفندق فيما يبدو لانهما يبيعان الخمور والحادث غير مرتبط بقوة حفظ السلام.

وفي الماضي تعرضت متاجر لبيع الخمور لهجمات نفذها متشددون.

وأسفرت قنبلتان على الطريق في مايو ايار ويوليو تموز عن أصابة ستة من الجنود الفرنسيين التابعين لقوة (يونيفيل) وستة ايطاليين ما دفع ايطاليا الى اعلان أنها ستخفض قواتها لحفظ السلام في لبنان.

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

كرزاي يعتزم وقف المداهمات الليلية قبل توقيع شراكة مع واشنطن

كابول /14 أكتوبر/ رويترز:

قال الرئيس الافغاني حامد كرزاي يوم أمس الاربعاء ان أفغانستان تريد أن يوافق حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة أولا على وقف المداهمات الليلية لمنازل الافغان كشرط مسبق لتوقيع كابول على شراكة استراتيجية مع واشنطن.

والمداهمات الليلية التي تقول القوات الاجنبية انها من أكثر أسلحتها فعالية في مواجهة المتشددين سبب كبير للتوتر بين كرزاي وداعميه في الغرب.

وقال الرئيس الافغاني مرارا انه يريد وقفها.

وقال كرزاي في أول أيام اجتماع المجلس الاعلى للقبائل (لويا جيركا) الذي شارك فيه ألفان من الساسة وقادة المجتمع في العاصمة كابول «نريد شراكة استراتيجية لكن بشروط محددة.. نزاهتنا الوطنية بدون مداهمات ليلية ولا تفتيش للمنازل».

وستحكم اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي مازالت رهن المناقشة بين كابول وواشنطن الدور الذي ستلعبه الولايات المتحدة في أفغانستان بعد الموعد النهائي لخروج القوات الاجنبية القتالية من البلاد في نهاية عام 2014 .وذكر كرزاي أن أفغانستان تتفاوض أيضا حول اتفاقيات مماثلة مع بريطانيا وفرنسا وأستراليا والاتحاد الاوروبي.

وكان تقرير أصدرته في سبتمبر أيلول جماعات معنية بالابحاث الاجتماعية قال ان كثرة المداهمات الليلية والالتباس الذي يسببه الظلام يعني أنها كثيرا ما تمثل خطرا على المدنيين.

وشددت القواعد الخاصة بالمداهمات الليلية التي تستخدم لاستهداف مقاتلين يختبئون بين السكان الافغان وكذلك قواعد الغارت الجوية على مدى العامين المنصرمين لكنها مازالت تسبب استياء كبيرا بين الافغان.

وتستمر اجتماعات لويا جيركا أربعة أيام وهو مجلس استشاري لا تشريعي لكنها تناقش أكثر القضايا حساسية في أفغانستان منها حجم الوجود العسكري الامريكي بعد عام 2014 ومبدأ اجراء محادثات سلام مع حركة طالبان.

وقال كرزاي مشيرا للامريكيين يريدون منشآت عسكرية وسنعطيها لكم. انها من مصلحتنا الوطنية وستجلب المزيد من الاموال والتدريب لجنودنا.

ورفضت طالبان التي تقول انها لن تبدأ محادثات سلام حتى ترحل القوات الاجنبية كلها عن أفغانستان الاجتماع ورأت فيه حيلة للموافقة على ما تعتبره تدخلا أجنبيا.

وحاولت طالبان بالفعل اعاقة الاجتماع على الرغم من الاجراءات الامنية المشددة في كابول.

وقتلت قوات أمن بالرصاص انتحاريا يوم الاثنين الماضي قبل أن يفجر نفسه بالقرب من موقع اجتماع الجيركا.

وأعاق المتشددون في يونيو حزيران من العام الماضي بدء «جيركا السلام» وأطلقوا صواريخ على الخيمة التي عقد فيها الاجتماع في غرب العاصمة الافغانية لكن لم يصب أحد.

وعلى الرغم من وجود أكثر من 130 ألف جندي أجنبي في أفغانستان قالت الامم المتحدة ان العنف وصل الى أسوأ مستوياته منذ الاطاحة بحكومة طالبان في حرب شنتها قوات بقيادة أمريكية عام 2001 .

وتقول قوة المعاونة الامنية الدولية (ايساف) التي يقودها حلف شمال الاطلسي ان الاونة الاخيرة شهدت انخفاضا في عدد الهجمات التي يشنها المقاتلون لكن البيانات لا تشمل الهجمات التي تقتل مدنيين فقط والهجمات على قوات الامن الافغانية التي تعمل بشكل منفرد بعيدا عن القوات الاجنبية.

كلينتون تحذر من التهديد على النزاع في بحر الصين الجنوبي

مانيلا /14 أكتوبر/ رويترز:

حثت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون دولا تطالب بحقوق بحرية في بحر الصين الجنوبي على عدم اللجوء الى التهديد دفاعا عن مطالبها بالسيادة في المنطقة البحرية التي قد تكون غنية بالنفط وفي ذلك إشارة غير مباشرة الى الصين قبل اجتماع لزعماء المنطقة.

وكررت كلينتون رغبة الولايات المتحدة في اجراء مناقشة صريحة حول النزاع البحري عندما يجتمع زعماء المنطقة في بالي باندونيسيا هذا الاسبوع. وكانت مؤسسة بحثية أسترالية حذرت في وقت سابق من العام الحالي من أن النزاع في بحر الصين الجنوبي قد يؤدي الى حرب.

وتقول الصين انها لا تريد مناقشة الامر ما يضعها في مواجهة جديدة مع الولايات المتحدة بعدما تبادلت الدولتان الاتهامات بسبب التجارة والعملة في اجتماع منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (ابك) في هاواي في مطلع الاسبوع.

وقالت كلينتون في مانيلا التي تزورها بمناسبة مرور 60 عاما على اتفاقية الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة والفلبين «ليس للولايات المتحدة موقف من أي مطالبة بالسيادة لان أي دولة لها مطالبة لها الحق في التأكيد عليها.

وأضافت «لكن ليس لديها حق في السعي لتحقيق هذه المطالبة عبر التهديد أو الاجبار. يجب أن ينفذوا القانون الدولي وحكم القانون واتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار».

وذكرت كلينتون أن النزاعات في الممرات البحرية يجب أن تحل عبر اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لعام 1982 والتي تحدد قواعد استخدام كل الدول لمحيطات العالم وموادها.

وتقول الصين ان لها حقوقاً تاريخية في السيادة على بحر الصين الجنوبي لذا فان مطالبتها تتجاوز مطالبات دول أخرى من بينها الفلبين وفيتنام وماليزيا وبروناي في المنطقة.

وقال ليو وي مين وهو متحدث باسم الخارجية الصينية يوم أمس الأربعاء «طرح موضوع مثير للجدل في الاجتماع لن يؤثر الا في جو التعاون والثقة المتبادلة ويضر بأجواء التنمية السليمة في المنطقة التي تحققت بصعوبة... وهذا بدون أي شك.

وكانت الفلبين قد انتقدت جيرانها في منطقة جنوب شرق آسيا يوم أمس الأربعاء لتقاعسهم عن اتخاذ موقف موحد ضد الصين.

مقتل شخصين في انفجار بحافلة تقل إيرانيين بالعراق

بغداد /14 أكتوبر/ رويترز:

قالت مصادر أمنية وطبية ان عبوة ناسفة على الطريق انفجرت بالقرب من حافلة كانت تقل زوارا ايرانيين في شمال بغداد يوم أمس الاربعاء ما أسفر عن مقتل شخصين على الاقل واصابة 18 آخرين.

وتعرضت الحافلة للهجوم بينما كان الزوار في طريق عودتهم بعد زيارة ضريح شيعي بمدينة سامراء العراقية الواقعة على بعد مئة كيلومتر شمالي بغداد.

وتحاول قوات الامن العراقية قمع حركة تمرد سنية شرسة بعد أكثر من ثماني سنوات على الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق وأطاح بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وعبر قادة عسكريون عن قلقهم من أن يصعد متشددون الهجمات مع انسحاب القوات الامريكية من العراق. ومن المقرر أن يغادر 24 ألف جندي أمريكي مازالوا في العراق البلاد قبل نهاية العام بموجب معاهدة أمنية أبرمها البلدان عام 2008.

وكثيرا ما يستهدف المتشددون زوارا ايرانيين يتدفقون على المزارات الشيعية المقدسة في العراق منذ الغزو عام 2003 .

وقال مصدر من الشرطة ان عبوة ناسفة انفجرت في حافلة بمنطقة الكاظمية في شمال غرب بغداد يوم الاحد الماضي ما أسفر عن مقتل زائر ايراني واصابة أربعة آخرين.

عواصم العالم

مقتل شخص في انفجار بأوكرانيا

كييف /14 أكتوبر/ رويترز:

قالت وزارة الطوارئ الاوكرانية ان انفجارا وقع في صندوق للقمامة مصنوع من الخرسانة في أحد شوارع مدينة دنيبروبتروفسك الليلة الماضية ما ادى الى مقتل شخص.

وقالت الوزارة في بيان «لم يعرف بعد سبب الانفجار» وأضافت ان أجهزة الامن تحقق في الحادث.

تركيا تنفي أي خطط للتعاون النووي مع إيران

اسطنبول /14 أكتوبر/ رويترز:

قال وزير الطاقة التركي تانر يلدز للصحفيين يوم أمس الأربعاء ان بلاده لا تعتزم التعاون مع ايران في بناء محطات للطاقة النووية وذلك بعد يوم من تلميح مسؤول ايراني كبير الى هذا الامر.

وكان محمد جواد لاريجاني مستشار الزعيم الاعلى الايراني آية الله علي خامنئي للشؤون الخارجية قد قال لرويترز في نيويورك يوم الثلاثاء ان طهران مستعدة لاشراك دول مجاورة فيما لديها من تكنولوجيا نووية ملمحا الى امكانية مساعدة تركيا في بناء محطة للطاقة النووية.

وقال يلدز للصحفيين «ايران جارة مهمة. بيننا تجارة في النفط والغاز لكن التعاون في مجال محطات الطاقة النووية ليس في جدول أعمالنا حاليا».

وذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة الاسبوع الماضي أن ايران عملت سرا فيما يبدو على تصميم قنابل ذرية وأنها ربما لا تزال تجري أبحاثا لتحقيق هذا الهدف. وفرضت الامم المتحدة عقوبات على طهران بسبب نشاطها النووي.

وقال لاريجاني يوم أمس الأول الثلاثاء ان ايران مستعدة لاشراك جيرانها والدول الصديقة في المنطقة في قدراتها النووية.

وأضاف «تحاول تركيا منذ سنوات اقامة محطة للطاقة النووية لكن ما من دولة في الغرب مستعدة لان تبني لها تلك المحطة.» وأضاف أن ايران ليس لديها «اقتراح ملموس» للتعاون النووي مع تركيا أو أي دولة أخرى.

وتركيا المتعطشة للطاقة لديها خطط طموحة لبناء قدرة نووية سلمية وتجري محادثات مع روسيا واليابان حول هذا الامر. وشركة ميتسوبيشي اليابانية للصناعات الثقيلة من الشركات المهتمة بالصفقة التركية.

وأبرمت تركيا عقدا العام الماضي مع شركة (اتوم ستروي اكسبورت) الروسية لبناء أول محطة تركية للطاقة النووية في مدينة اكويو على ساحل البحر المتوسط.

ووصف لاريجاني تقرير وكالة الطاقة بشأن النشاط النووي الايراني بأنه «عار على مهنية هذه المؤسسة.» وتقول ايران انها تسعى لامتلاك الطاقة النووية لتوليد الكهرباء وليس صنع القنابل.

وقال يلدز في تصريحاته للصحفيين يوم أمس الاربعاء ان تركيا ستوقع اتفاقا للتنقيب عن النفط الاسبوع المقبل وانها تجري محادثات مع شركة شل النفطية حول الامر.

وقالت صحيفة (صباح) التركية يوم أمس الاربعاء ان شركة (تي.بي.ايه. او) النفطية التركية وشل توصلتا لاتفاق من حيث المبدأ حول التنقيب في منطقة اقتصادية خاصة في البحر المتوسط.

رئيس قازاخستان يحل مجلس النواب ويدعو إلى انتخابات مبكرة

الما اتا /14 أكتوبر/ رويترز:

حل رئيس قازاخستان نور سلطان نزاربابيف مجلس النواب يوم أمس الاربعاء ودعا لاجراء انتخابات مبكرة يومي 15 و16 يناير كانون الثاني المقبل.

وستجري انتخابات القوائم الحزبية في اليوم الاول وفي اليوم التالي سيختار مجلس الشعب وهو هيئة استشارية موالية لنزاربابيف باقي النواب.

وكان متوقعا على نطاق واسع اجراء انتخابات مبكرة في قازاخستان بعد فوز الرئيس (71 عاما) بفترة خامسة بعد انتخابات الرئاسة التي جرت في ابريل نيسان. والموعد الاصلي للانتخابات البرلمانية كان مقررا في اغسطس اب 2012 .

وطلب مجلس النواب من الرئيس الاسبوع الماضي حل المجلس تمهيدا للانتخابات التي ستدخل ولو بشكل اسمي حزبا معارضا واحدا على الاقل الى المجلس الذي يهيمن عليه حزب نزاربابيف.

حكومة تايلند تقترح العفو عن تاكسين

تايلند/متابعات :

اقترحت الحكومة التايلندية مشروع قرار يقضي بمنح رئيس الوزراء السابق تاكسين شيناوترا العفو وإسقاط الحكم القضائي الصادر بحقه.

وذكرت صحيفة بانكوك بوست التي أوردت الخبر أن مشروع القرار المقترح تمت الموافقة عليه في اجتماع مغلق لمجلس الوزراء أمس لم تحضره رئيسة الحكومة يانغلاك شيناوترا شقيقة تاكسين التي تؤدي زيارة لضحايا الفيضانات.

وأضاف المصدر نفسه أن مشروع القرار الذي يحتاج إلى تصديق البرلمان يقضي بالعفو على المحكومين ممن تجاوزت أعمارهم 60 عاما ويواجهون عقوبات بالسجن أقل من ثلاث سنوات.

ويواجه تاكسين شيناوترا البالغ من العمر 62 عاما عقوبة السجن لمدة عامين بسبب إساءة استخدام السلطة ومساعدة زوجته في شراء أراض مملوكة للدولة حين كان رئيسا للوزراء في 2003.

وكان تاكسين فر من البلاد في 2008 قبل أسابيع من صدور الحكم القاضي بسجنه، وهو يعيش منذ ذلك التاريخ في الخارج وأساسا في دبي بالإمارات. وقد أطيح به في انقلاب عسكري وقع في سبتمبر/أيلول 2006 بعد خمس سنوات في سدة الحكم.

يذكر أن يانغلاك شيناوترا (44 عاما) -وهي الشقيقة الصغرى لتاكسين- تمكنت من الفوز في الانتخابات العامة في 3 يوليو/تموز على رأس حزب «فو ثاي»، وتشغل الآن منصب رئيسة الوزراء في تايلند.

هيج: اتهامات التعذيب تضر بمكانة بريطانيا

لندن /14 أكتوبر/ رويترز:

قالت الحكومة البريطانية يوم أمس الاربعاء ان مكانة بريطانيا الدولية تضررت بسبب مزاعم عن أن جواسيسها تواطؤا في عمليات تعذيب لكن يتعين ان تضمن الإجراءات التي تتخذ لإصلاح هذا الضرر السرية المطلوبة لأعمال الجاسوسية.

وأفادت مقتطفات من خطاب لوزير الخارجية وليام هيج أصدرها مكتبه مسبقا أنه يأمل في ان تسهم زيادة التدقيق الخارجي للأجهزة الأمنية والتحقيق في تقارير عن سوء معاملة في وضع نهاية لما حدث في الماضي.

وقال هيج الذي يشرف على جهاز المخابرات البريطانية الخارجية والمقر الحكومي للاتصالات ان السرية أمر حيوي «لعملهم الخطير».

وصرح هيج بأنه يطلع سنويا على مئات المقترحات لعمليات ولا يقرها كلها.

وأضاف ان عمل «المخابرات يكشف عن عدد من أصعب المسائل الاخلاقية والقانونية التي أصادفها كوزير للخارجية.

وتابع بعضها يتعلق بالاستخدام الامثل للمخابرات للتوصل الى قرارات وتبريرها في السياسة الخارجية. وحرب العراق -وهي أكثر هذه المسائل اثارة للجدل- موضع تحقيق الآن».

ومضى يقول «لكننا شهدنا كذلك مزاعم عن تواطؤ بريطاني في عمليات تسليم استثنائية (لسجناء) قادت الى تعذيب. مجرد طرح مثل هذه المزاعم يقوض مكانة بريطانيا في العالم كدولة تحترم القانون الدولي وتنبذ التعذيب».

وتقول السلطات البريطانية انها لا تستخدم او تشجع آخرين على استخدام أساليب التعذيب للحصول على معلومات.

الدبلوماسية أم الحرب لنووي إيران؟

قالت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية إن الدبلوماسية وليست الحرب تعتبر الطريقة المثلى لمواجهة أزمة البرنامج النووي الإيراني، موضحة أن توجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية من شأنه أن يسفر عن نتائج كارثية.

وبينما أشار تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن نووي إيران -صدر الثلاثاء الماضي- إلى أن طهران تعمل على تصميم قنبلة نووية، أوضح التقرير أيضا أن إيران يحتمل أنها ما زالت تجري بحوثا تتعلق بالأسلحة النووية.

كما استند التقرير على معلومات مفادها أن طهران تجري سلسلة من الأنشطة التي يمكن تطبيقها لتطوير أسلحة نووية مثل اختبار شحنة شديدة الانفجار وتطوير أداة تفجير قنبلة ذرية.

وقالت الصحيفة إن الوكالة الدولية كانت حذرة في تقريرها الذي لم يشر بوضوح إلى أن طهران تقوم بتصنيع أسلحة نووية في الوقت الراهن، ولا هي تسعى لامتلاك أسلحة نووية في وقت قريب.

وبينما أشارت ذي إندبندنت إلى ما وصفته بتقييم استخباري أميركي عالي المستوى تمثل في أن إيران توقفت عام 2003 عن سعيها للحصول على سلاح نووي، تقول الوكالة إن النظام الإيراني استأنف أنشطة سرية من أجل الحصول على السلاح النووي.

وقالت الصحيفة إن البيت البيض الأميركي صرح بأن امتلاك إيران للسلاح النووي يعد أمرا غير مقبول، وأن "جميع الخيارات مطروحة على الطاولة"، بما في ذلك الحل العسكري.

وأضافت أن ثمة دعوات لفرض عقوبات أشد صرامة على النظام الإيراني، ولكن التاريخ -وفقا للصحيفة- يكشف أن العقوبات المتطرفة ليس من شأنها أن تؤتي أكلها ضد الدول إلا نادرا، بل إن بعض العقوبات القاتلة، كالعقوبات بشأن حظر تصدير الطاقة الإيرانية، قد ترقى إلى مستوى فعل من أفعال الحرب.

وقالت إن الخطر الذي تمثله إيران النووية على أمن إسرائيل والمنطقة برمتها لا يختلف عليه اثنان، وإنه يتمثل في ابتزاز طهران لجيرانها، بل ويؤدي إلى سباق تسلح نووي إقليمي بقيادة السعودية، ولكن قصف المنشآت النووية الإيرانية في المقابل يؤدي إلى عواقب كارثية وليست أقل خطورة.

وفي ظل التصعيد الأخير بين إيران وإسرائيل تقول الصحيفة إن المنشآت النووية الإيرانية تبدو محمية بشكل جيد، وإن مجرد ضربة جوية إسرائيلية خاطفة لتلك المنشآت ليس من شأنها أن تكون ناجحة بالضرورة، وإن أحد الحلول يتمثل في تقدم الغرب لغزو إيران واحتلالها، وهذا ما لا ترغب به الولايات المتحدة ولا حلفاؤها.

واختتمت الصحيفة بالقول إنه ليس من مصلحة إيران المضي في سعيها لتطوير أسلحة نووية، مشيرة إلى التوترات الراهنة بين الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ومن وصفتهم برجال الدين في البلاد، وأنه يجب استغلال هذه الزاوية، وبالتالي معالجة الأزمة مع إيران من خلال الدبلوماسية وليس عن طريق القنابل.

في ما قالت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض أن يؤكد للرئيس الأميركي باراك أوباما أن بلاده ستبلغ إدارته إذا قررت ضرب إيران.

ورأت الصحيفة أن هذه الأنباء عززت المخاوف من خطط إسرائيلية لضرب إيران بمفردها، للحد من نشاط إيراني مزعوم للحصول على التقنية النووية العسكرية.

ونسبت الصحيفة إلى مصادر قولها إن طلب أوباما سبق أن رفض الشهر الماضي، الأمر الذي يوحي بأن إسرائيل لم يعد لديها نية "للحصول على موافقة واشنطن" للمضي قدما في خططها لضرب المنشآت النووية الإيرانية.

وكان وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا قد زار إسرائيل الشهر الماضي ونقل رسالة عاجلة إلى نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك مفادها طلب ضمانات أكيدة بعدم قيام إسرائيل بضرب إيران بمفردها بدون الرجوع إلى واشنطن.

كان رد نتنياهو وباراك مراوغا ومتملصا من الالتزام بما طلبه أوباما، بحسب مصادر في إسرائيل والولايات المتحدة.

وقال أحد المصادر "لم يقولا إن التحرك العسكري وشيك أو أنه يكون على طاولة البحث، ولكنهما لم يقدما أي وعود بطلب إذن من واشنطن ولا حتى التزم بإعلام واشنطن ببدء العملية العسكرية".

وقد رشحت معلومات عن قلق الرئيس أوباما من رفض إسرائيل الالتزام بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وأنه بناء على ذلك أمر وكالة المخابرات المركزية الأميركية بتصعيد نشاطها التجسسي على إسرائيل لالتقاط مؤشرات واضحة بشأن نواياها.

وقالت الصحيفة إن من يطلع على الصحافة الإسرائيلية سيرى بوضوح أن البلاد سائرة نحو الحرب، والشائعات تملأ البلاد عن قيام نتنياهو وباراك بتشكيل جبهة ضغط لحمل مجلس الوزراء على تأييد العمل العسكري ضد إيران.

وكانت إسرائيل قد قامت منذ أسبوعين بتجربة صواريخ بعيدة المدى قادرة على ضرب أهداف داخل الأراضي الإيرانية وكانت المرة الأولى التي تقوم فيها إسرائيل بتجربة صواريخ بهذا المدى منذ عام 2008. وقبل ذلك، شاركت بمناورات عسكرية لحلف الناتو تضمنت عمليات إرضاع جوي وهو أمر حيوي لنجاح أي ضربة جوية ضد إيران التي تبعد عن إسرائيل آلاف الكيلومترات.

وعلى مدى السنوات الماضية، تكررت التكهنات بضربة إسرائيلية وشيكة ومحتملة لإيران ولكن من النادر أن تتصاعد إلى المستوى الذي هي عليه اليوم، إلى درجة أن مسؤولا بريطانيا توقع أن تتم قبل أعياد الميلاد في ديسمبر/كانون الأول القادم.

لكن في إسرائيل هناك اعتقادا سائدا على مستوى واسع، بأن ضربة إسرائيلية -في حال حدوثها- لن تنفذ قبل الربيع أو الصيف القادم، حيث إن الشتاء سوف يلبد سماء المنطقة وإيران بالغيوم، الأمر الذي سيعرقل تنفيذ هجمات جوية ناجحة باستخدام الصواريخ والمقاتلات.

وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك يجادل بأن الغرب ليس باستطاعته التغلب على المعارضة الروسية والصينية للتحرك ضد إيران في المحافل الدولية.

أما نتنياهو فهو ضمن مؤسسة إسرائيلية استنفرها واستفزها رئيس الموساد السابق مير داغان الذي وصف الضربة الإسرائيلية المحتملة لإيران بأنها "أغبى فكرة سمعتها في حياتي". استنكار المسؤولين العسكريين لتصريحات داغان وصلت إلى حد التعبير عن رغبتهم برؤيته خلف القضبان.

من جهة أخرى يرى البعض أن الحديث عن ضربة إسرائيلية لإيران هي تكتيك نفسي لردع إيران وكبت ارتيابها الدائم من إسرائيل.

ويقول يوسي ميلمان المحلل الاستخباري المعروف في إسرائيل "إن مير داغان استهزأ بالعملية العسكرية. ويعتقد نتنياهو بأن داغان أضر بسلاح الردع (النفسي) وهو يحاول أن يعيد له هيبته وفاعليته (عبر الحديث عن ضربة وشيكة لإيران)".

لكن الصحيفة تعتقد أن مسؤولا متقاعدا في الموساد لم يكن ليتجرأ بالحديث عن ضربة عسكرية إسرائيلية لإيران، ما لم يكن مقتنعا بوجود نية حقيقية لتنفيذها.

من جهة أخرى يعتقد الكثيرون في إسرائيل أن الوقت ليس في صالح بلادهم. التقرير الأخير الذي أصدرته الوكالة الدولية للطاقة الذرية قدم دلائل على سعي إيران لامتلاك سلاح نووي، ولكنه لم يحدد مدى قرب إيران من هدفها. لكن أوساطا إسرائيلية تعتقد بشدة أن إيران قريبة جدا من هدفها.

وطبقا لتقارير مخابراتية غربية فإن طهران تعد العدة لنقل معظم مشروعها النووي إلى مرفق تحت أحد الجبال قرب مدينة قم الدينية، وهو أمر يجعل الوصول إلى تلك المواد النووية عن طريق الجو أمرا صعب التنفيذ.

ويرى رونين بيرغمان المحلل العسكري في صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن على إسرائيل القيام بعملية ضد المنشآت النووية قبل أن تصل إلى درجة الكمال.

ورأت صحيفة تلغراف أن الهجوم الإسرائيلي قد يتمكن من إصابة أكثر من عشرة أهداف باستخدام أكثر من مائة مقاتلة من طراز إف 15 و16.

غواصات دولفين الألمانية التصميم قد تنشر في منطقة الخليج للمشاركة في قذف صواريخ بالستية تقليدية، لكن من غير المحتمل أن تشارك صواريخ أريحا- 3 الإسرائيلية في العملية حيث أثبتت عدم دقتها في إصابة أهدافها.

ولكن إسرائيل لن تستطيع أن تنهي المشروع الإيراني، وهي في أحسن الأحوال قد تنجح بتأخير البرنامج النووي الإيراني لثلاث أو أربع سنوات، تأمل خلالها والغرب معها أن يتغير نظام الملالي في طهران وتحل محله حكومة أكثر اعتدالا.

على صعيد اخر نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن قائد الأركان الإسرائيلي تحذيره أمس من أن الهجمات المتكررة من غزة ستدفع الجيش الإسرائيلي إلى شن هجوم كبير على القطاع.

وذكرت الصحيفة أن الفريق بيني غانتز قال في اجتماع مغلق للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست إن إسرائيل لا تستطيع أن تتحمل كثيرا وإن موعد الرد لم يعد بعيدا.

وأوضحت الصحيفة أن تصريحات الفريق غانتز جاءت في اجتماع أمني دوري للجنة في الكنيست، وقد أصدر الجيش الإسرائيلي ملخصا لملحوظاته.

وأكدت الصحيفة أن اللجنة أثارت احتمالات صراع مسلح جديد في غزة التي شهدت ثلاثة أسابيع من القتال العنيف في شتاء 2008 /2009.